

413887 - ما أهم كتب أصول الفقه لدى الحنابلة؟

السؤال

أنا منذ فترة ليست بقصيرة أطلب علم الأصول، أريد أسماء لكتب أصول الفقه على طريقة الحنابلة، على أن تكون كتب المقدمين لا المتوسطين أو المبتدئين.

الإجابة المفصلة

ألف فقهاء الحنابلة كتبوا كثيرة في أصول فقه كالعادة لأبي يعلى، والتمهيد لأبي الخطاب الكلوذاني، والواضح في أصول الفقه لابن عقيل، وروضة الناظر لابن قدامة المقدسي، وأصول الفقه لابن مفلح.

ومن أجمع كتبهم وأنفعها: تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول، لعلاء المرداوي، مع شرحه له المسمى التحبير.

ومختصره المسمى "مختصر التحرير"، مع شرحه المسمى : الكوكب المنير ، وكلاهما لابن النجار، مع شرحه له.

قال ابن النجار عن كتاب التحرير: "وإنما وقع اختياري على اختصار هذا الكتاب، دون بقية كتب هذا الفن، لأنَّه جامع لأكثر حُكَّامِه، حاوٍ لقواعده وضوابطه وأقسامه، قد اجتهد مؤلفه في تحرير نقوله، وتهذيب أصوله" انتهى من شرح الكوكب (1/29).

ولأحمد بن عبد الله البعلبي شرح آخر لمختصر التحرير، اسمه: "الذكر الحرير بشرح مختصر التحرير".

ومن الكتب النفيسة في أصول الفقه عند الحنابلة: شرح مختصر الروضة للطوфи.

قال ابن بدران في كتابه "المدخل" ص 460: "مختصر الرَّوْضَةِ الْقَدَامِيَّةِ لِلْعَالَمِ سُلَيْمَانِ الطَّوْفِيِّ مُشَتمِلٌ عَلَى الدَّلَائِلِ مَعَ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَالثَّرْتِيبِ وَالتَّهْذِيبِ يَنْخُرِطُ مَعَ مُختَصِّرِ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي سَلْكِ وَاحِدٍ، وَقَدْ شَرَحَهُ مُؤْلِفُهُ فِي مَجْلِدَيْنِ حَقَقَ فِيهِمَا فِنَّ الْأُصُولِ، وَأَبَانَ فِيهِ عَنْ بَاعَ وَاسِعَ فِي هَذَا الْفَنِّ وَاطْلَاعَ وَافِرٍ، وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا صَنَفَ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَأَجْمَعَهُ وَأَنْفَعَهُ، مَعَ سَهْوَةِ الْعَبَارَةِ، وَسَبَكَهَا فِي قَالِبٍ يُدْخِلُ الْقُلُوبَ بِلَا اسْتِيُّدَانٍ" انتهى.

والله أعلم.